الرجاء

الحمد لله، نحمده ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وبعد:

يـا ربّ مـا أقـربَ منـك الفرجـا أنــت الرجــاءُ وإليــك الملتجــى

أيها الحضور الكريم: إنَّ الرجاء من أعظم العبادات القلبية التي يجب صرفها لله وحده، وهو موضوع إذاعتنا لهذا اليوم .....، والموافق .../.../...١٤هـ، ونتمنى لكم وقتًا ممتعًا وعامرًا بالفائدة.

❁ ❁ ❁

١) آيات مباركات يتلوها الطالب: .....

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ❁ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ [البقرة: ٢١٨-٢١٩].

❁ ❁ ❁

٢) أحاديث شريفة تُبيّن أهمية الرجاء وحسن الظن بالله، يقرأها الطالب:.....

عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عز وجل: **«أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء»** رواه أحمد.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: **«أنا عند ظن عبدي بي»** متفق عليه. وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ قبل وفاته

بثلاث يقول: **«لا يموتن أحدكم إلا هو يُحسن الظن بالله»** رواه مسلم.

❀ ❀ ❀

٣) الرجاء عبادة عظيمة، ولكن ما هو الرجاء؟.

يُبيّن ذلك الطالب: .....

الرجاء هو الأمل، وهو عكس اليأس والقنوط. وفي الاصطلاح هو: الطمع في فضل الله ورحمته. وقيل هو: الاستشعار بجود الله وفضله تبارك وتعالى. وقيل: هو الثقة بجود الرب تعالى. وقال الجرجاني: «الرجاء في الاصطلاح: تعلق القلب بحصول محبوب في المستقبل»[1].

❀ ❀ ❀

٤) كلمة الصباح بعنوان: «أهمية الرجاء»، من تقديم الطالب:.....

الرجاء مهم جدًّا للمسلم العابد لربه، ولو تركه للحظة ضاع وتلف؛ لأن المسلم يعيش بين خوف من ذنوبه وعقاب الله له، وبين رجاء يدفعه للاستغفار ويحثه على العمل الصالح، فكان الرجاء من أفضل الأسباب التي تُعين المسلم على السير إلى الله بثبات وتوازن، ولا سيما في مثل هذا الزمن الذي يموج بأنواع الفتن والشبهات.

❀ ❀ ❀

٥) الفرق بين الرجاء والتمني، يوضح لنا ذلك الطالب: .....

الفرق بينهما شاسع جدًّا، فالتمني يكون مع الكسل وعدم بذل الجد والاجتهاد، وأما الرجاء فيكون مع بذل الجهد والعمل وحسن التوكل، فيرجو

---

(١) التعريفات (ص١٤٦).

الإنسان الخير ويبذل له الأسباب، وقال المناوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «التمني مذموم، والرجاء محمود؛ لأن التمني يُفضي بصاحبه إلى الكسل بخلاف الرجاء»[1]. وعلينا جميعًا الحذر من الأماني الكاذبة، ولنعمل بجد واجتهاد، ثم نرجو الله بعد ذلك أن يرزقنا من خيري الدنيا والآخرة.

❁ ❁ ❁

٦) الطالب: ..... يُعَدّد لنا بعض ثمرات عبادة الرجاء:

١- إظهار العبودية والفاقة إلى الله تعالى، فيرجو منه كل شيء.

٢- التخلص من غضب الله تعالى؛ لأن الراجي يدعو الله بما يرجو.

٣- التعلق بأسماء الله وصفاته، مثل: الكريم، القوي، الرحيم، الغفور.

٤- دوام ذكر الله تعالى، ففي الرجاء ذكر ودعاء لله عز وجل.

٥- الرجاء عبادة محبوبة عند الله، فالله يُحب من يدعوه ويرجوه ويذكره بأسمائه وصفاته.

٦- الشكر لله، فإذا تحقق للإنسان ما يرجوه توجه بالشكر الخالص لربه تعالى.

❁ ❁ ❁

٧) أنواع الرجاء، يُقدمها لنا الطالب: .....

النوع الأول: رجاء الطاعة، ويكون من الذين يُطيعون الله تعالى، وهم يرجون من الله عز وجل أن يتقبل منهم الطاعة وأن يُثيبهم عليها، وهو رجاء محمود.

---

(١) فيض القدير (٥/٦٧).

النوع الثاني: رجاء المذنب، فمن أذنب واستغفر وأناب فهو يرجو من الله عز وجل مغفرة الذنب والتجاوز عنه وستره في الدارين، وهو رجاء محمود أيضًا.

النوع الثالث: رجاء الإنسان المتمادي بالذنب والكسول عن العمل، فهو يرجو الخير من خالقه وهو لم يعمل لذلك، وهذا رجاء يجلب الغرور، وقد قيل: من علامة الشقاء: أن تعصي وترجو أن تنجو. وهو رجاء مذموم.

❁ ❁ ❁

إلهنا انقطع الرجاء إلا منك، وخاب الظن إلا فيك، وقلَّ الاعتماد إلا عليك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❁ ❁ ❁